فقلت ويحك يا شقي كيف قاتلك الامر النفي فقال لي يا ذكي اذا كان
خصمي حاكمي فلمن اشتكي فقلت انت الجاني قال هو بالارادة الجاني
ولو شا نجاني فقلت مالك بعد الاعلا صرت اسفل قال لا يسال
عما يفعل قلت فلم سالت الانظار قال لاخذ منك الثار وما
استوني منه عشر معشار قلت فلنا منك انصار قال لا قام من
الاقدار بكفيك من حالي الخبر ومن قصتي العبر حفرت لادم بير
فابي الله ان يوقع في البير الا من حفر فلكم مومن كفر وطايع فجر
وكم افتحم جسر النجاه وانقطع الجسر وما عبر وكم من ضرب بعصي
موسى علمه ينبوعه وما ظفر الا بالحجر وانا في طلبك فكن على حذر
تم الفصل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

فصــــل من المدهش لابن الجوزي في قصة اهل الكهف

قال الشيخ الامام العالم العلامه ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله عليه
من خلعت عليه خلع العناية لا يشقي ومن نصب له منبر الرياسة
في درج السادات يرقي فسبحان الذي اضا لاهل الكهف من حل سحب
السعادة بارق طرقهم في جنح ظلام ليل الفكر طارق كانوا احدا ما
لدقيانوس غار عليهم الملك القدوس كانوا يبذلون في خدمته نفايس
عرايس النفوس وهم مكتوبون في ديوان اهل السعادة في الطروس

شعر في المعنى

انا مكتوب من العباب لاهل حقي ۝ لا تصعني فما اصلح الا للترقي

بينما هم في خدمته ذات يوم كل منهم في مقام عبوديته فراش العناية
سراد قات الايمان قد ضربت وجنود الفكر (الكفر) تنادي من قلة قلعة قلوبهم
الهرب الهرب اذ حضرت بين يدي دقيانوس همه لم يكن لها بالعبور
عادة مستمره فقر يسحب برداه بجره فتيقنت الفتية انه ليس
بالاله بل هو عبد تواخوا بينهم بين يدي الالحاظ ففهمت الاسرار من
الاسرار بغير الفاظ ۝ شعر ۝

اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس ۝
ترانا سكوتا والهوى يتكلم ۝

فلما تفرقوا عن خدمته وانقضي مجلس عبوديتهم كانوا كل ليلة
يجتمعون عند واحد لينصب لهم موايد الفوايد فاجتمعوا تلك
الليلة عند كبيرهم ليحكم لهم اساس تدبيرهم قال يا قوم هل وجدتم
ما وجدت او وقفتم على ما وقفت فقد خامر سري خاطر انا في
حبه مخاطر قد جال في مجال الاسرار ما اقتحم به الافكار فهل وجدتم
هذا المقدار واسندتم ما اسندته من الاخبار والاقا الاسرار
عند الاحرار قالوا يا هذا قدم شجاع خاطرك للبراز ولا تحترز من
الجبان كل الاحتراز فنحن قوم مغرورون بالاعزاز وفتي ما يكون
غماز قال يا قوم الها من عم ان بيده ازمة المقادير بهرب
من السنا نير الهرب صفة الجبان ينزه عنه الرحمن واذا
النفت الزحفان لا يعود من يسود ولا يخاف من مصاف السود

Copyright © King Saud University